IUGJEPS
Vol 29, No 3, 2021, pp 347 -365

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (2020-03-07)، تاريخ قبول النشر (2020-11-30)

دَوْرُ أسلوب التشبيه البليغُ في الكشف عن شخصية شيخ الإسلام تقيّ الدين أحمد ابن تيمية (661هـ_728هـ) (دِرَاسةٌ تحليليةٌ)

اسم الباحث الأول: أ.د. حسين أحمد الدراويش

اسم الباحث الثاني : سوسن أحمد نبريصي

[1] اسم الجامعة والبلد: قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة القدس فلسطين

[2] اسم الجامعة والبلد: معهد تعليم العربية للناطقين بغيرها_جلمعة النجاح الوطنية فلسطين.

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: sawsannabresi@hotmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJHR.29.3/2021/15

الملخّص:

يُعالج هذا البحث الدور المتميز لأسلوب التشبيه البليغ في الكشف عن شخصية شيخ الإسلام ابن تيميّة، من خلال الشعر الذي قيل فيه مدحًا ورثاءً، وقد جاء البحث في محوريْن اثنيْن، هما:

المحور الأول: التعريف بالتشبيه بشكل عام، والتشبيه البليغ بشكل خاص، وموجز عن سيرة ابن تيمية، وأبرز خصائص عصره.

المحور الثاني: أثر التشبيه البليغ في الكشف عن شخصية الشيخ ابن تيمية، وإظهار صورته في حياته ووفاته.

وقد كشف البحث عن العوالم التي استمد الشعراء تشبيهاتهم البليغة منها في رسم شخصية ابن تيمية، وأظهر مطابقة تلك التشبيهات مع ما ورد في سيرة ابن تيمية؛ مما يعكس حبّ الناس له، وتأسفهم على موته.

كلمات مفتاحية: التشبيه، التشبيه البليغ، ابن تيمية.

The role of rhetorical simile in revealing the personality of Sheikh Al-I slam (in Arabic) Taqi-Addin Ahmad Ibn Taimiyah (661-728 H –hijra year) .An analytical study.

Abstract:

The research addresses the distinct role of metaphor in identifying the personality of Ibn Taymiyyah, Sheikh (scholar) of Islam, through the poetry in which praise and lamentations were said. And this comes in two axes:

- The first axis: the definition of analogy in general, and more specifically of metaphor, and a summary of Ibn Taymiyyah's biography and the most prominent characteristics of his era.
- The second axis: the effect of metaphor in identifying the personality of the scholar Ibn Taymiyyah and in painting a portrait of his life and his death.

The research demonstrates the factors from which poets derived their metaphors in portraying the character of Ibn Taymiya, while also indicating the similarity of those metaphors with what was mentioned in the biography of Ibn Taymiya in a rhetorical style that reveals the people's love for him and their condolences for his parting.

Keywords: analogy ،metaphor،Ibn Taymiya.

www.manaraa.com

المقدمة:

أولًا: أهمية الدراسة:

إنَّ ابن تيمية شخصية إسلامية حرة جريئة مجددة ومؤثرة في حركة المجتمع الإسلامي وتاريخه، ولها تأثيرها في التيارات الإسلامية المعاصرة، فلم يزلْ مقصد الباحثين والدارسين تاريخيًا وفكريًا ودينيًا وتربويًّا وأدبيًّا، من هنا كانت هذه الدراسة.

ثانيًا: دوافع الدراسة:

ثمة دوافع أخرى لهذه الدراسة منها:

1- أهمية الشيخ ابن تيمية، فهو من عمالقة المفكرين المسلمين، وهو شخصية جدليّة، فقد أُثيرت حوله الدراسات والأبحاث طيلة حياته وبعد مماته.

2- عدم وجود دراسة فنية سابقة للشعر الذي قيل في ابن تيمية بشكل عام، وعدم وجود دراسة مستقلة للتشبيه البليغ الذي قيل في مدحه في حياته، وفي رثائه بعد وفاته.

3- بلاغة أسلوب التشبيه البليغ في تصوير شخصية ابن تيمية، وتصوير مدى محبة الناس له، والإفادة من علمه الغزير، وتطابق ما ورد في التشبيه البليغ عن ابن تيمية مع ما ورد في سيرته عند العلماء الذين ترجموا له.

ثالثًا: الدراسات السابقة

لم يعثر الباحثان على دراسة سابقة تتبعت دور أسلوب التشبيه البليغ في إظهار صورة ابن تيمية من خلال الشعر الذي قيل في مدحه ورثائه، إلّا أنَّ هناك بعض الدراسات المعاصرة تناولت الحديث عن التشبيه، وهي:

- التشبيه وأقسامه عند الجرجاني والمراغي، للطيب عبد الرازق النقر، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
- تصنيف أساليب التشبيه في سورة البقرة وأغراضه، محمد عارف مصطفى، الجامعة الإسلامية الحكومية إندونيسيا
- الأدوات البلاغية ووظائفها في تفسير البيضاوي(دراسة تحليلية)– رسالة دكتوراه، محمد بلهواري جامعة وهران1، الجزائر

رابعًا: مناهج الدراسة:

انتهج الباحثان ثلاثة مناهج، هي:

1–المنهج الأول: الوصفي في تقصي التشبيه والتشبيه البليغ، وسيرة ابن تيمية بإيجاز غير مخل.

2–والمنهج الثاني: التحليلي في تحليل الشعر الذي قيل في ابن تيمية مدحًا ورثاءً، ورصد دور أسلوب التشبيه البليغ في إظهار صورة ابن تيمية.

4- والمنهج الثالث: الاستنباطي في رسم معالم شخصية ابن تيمية العلمية من خلال التشبيهات البليغة التي قيلت فيه.

خامسًا: مكونات الدراسة

جاءت الدراسة في مقدمة، ومحوريْن، وخاتمة، إذْ وضح الباحثان في **المقدمة** أهمية الدراسة ودوافعها، والدراسات السابقة، ومناهج الدراسة. أما محاور الدراسة: فهي كما سبق محوران: **المحور الأول:** عرَّف فيه الباحثان التشبيه والتشبيه البليغ، والعصر المملوكي الأول. أما **المحور الثاني:** فقد كشف الباحثان فيه عن الأثر الفعَّال لأسلوب التشبيه البليغ في الكشف عن شخصية ابن تيمية من خلال الشعر الذي قيل فيه، ومطابقة تلك التشبيهات لشخصية ابن تيمية مع ما ورد في سيرته. وانتهى البحث **بخاتمة** بيّن الباحثان فيها نتائج البحث، وبتوصيات، وهي التي تمخَّضت عنها الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محاور الدراسة:

المحور الأول التعريف بالتشبيه والتشبيه البليغ، وموجز سيرة ابن تيمية، وأبرز خصائص عصره:

أولًا: التعريف بالتشبيه، والتشبيه البليغ:

التشبيه لغةً هو " التمثيل، والمماثلة، يُقال: شبّهت هذا بهذا تشبيهاً، أي: مثّلْتُهُ به، والشَّبْهُ، والشَّبَهُ، والشَّبِيهُ: المثلُ، والجمع: أشباه، وأشْبه الشيء: ماثَلَهُ"[1].

أمَّا اصطلاحاً فهو" العقد على أنَّ أحد الشيئين يسدُّ مسد الآخر في حِسٍّ أو عَقْلٍ"[2]، أو هو " صورة تقوم على تمثيل شيء حسّي أو مجرَّد بشيء آخر حسّي أو مجرَّد، لاشتراكهما في صفة حسّية أو مجرَّدة، أو أكثر " [3].

يستنتج الباحثان مما سبق أن للتشبيه فائدة وأهمية في تقريب الأشياء الحيَّة والمجردة إلى عقل الإنسان، فالتشبيه وسيلة ضرورية ومهمة من وسائل الفهم والتفهيم، والإبانة عما يدور في النفس، كما سيتضح فيما بعد.

التعريف بالتشبيه البليغ:

عرَّف البلاغيُّون التشبيه البليغ بالقول : إنَّه " ترك كلمة التشبيه، ووجه الشَّبه، كقولك: زيدٌ أسدٌ، وهو أقوى الكلام"[4]. أو هو ما حذفت منه الأداة ووجه الشَّبه، فبلغ شغاف القلوب في معانيه، بتقريب المشبَّه من المشبّه به"[5]. فمن المُلاحظ أن التشبيه البليغ سُمِّي بليغاً لما فيه من مبالغة في اعتبار المشبَّه عين المشبَّه به [6].

التشبيه البليغ عند القدماء والمحدثين:

أ- **التشبيه البليغ عند القدماء**

تحدَّث القاضي عبد الجبار (ت415 ها 1029م) عن التشبيه البليغ في ردِّه على من يعترض على قوله تعالى:" النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ" [7] بقولهم:" كيف يصحُّ في أزوجه، عليه الصلاة والسلام، أن يكنَّ أمهاتهم"[8]، فكان جوابه عليهم:" أنَّ أزواجه، صلى الله عليه وسلم، أمهات المؤمنين، فالمراد تأكيد تحريمهن على المؤمنين، وتبرئة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يخلفه في أزواجه غيرُه... فأكَّدَ ذلك بأنَّ شبههن بالأمهات، وربَّما حذف في التشبيه اللفظ ليكون على وجه التخفيف، كما يقال للرجل البليد " هو حمار"، أو لمن لم يصُغي ولا يفهم، "إنه ميت"، قال تعالى:" إنك لا تسمع الموتى"[9]، [10].

فيلاحظ أنَّ القاضي عبد الجبَّار عالج التشبيه البليغ من زاوية الردَّ على المعترضين في القرآن الكريم، مُبيناً الوجه الصحيح، وشارحاً ملاءمة التشبيه البليغ لسياقِه الذي ورد فيه، وللغرض المطلوب منه.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة "شبه"،13/504_506.

[2] الرّماني ، **النكت في إعجاز القرآن**، (ص 80).

[3] أبو العدوس ، **التشبيه والاستعارة من منظور مستأنف**، (ص15).

[4] السكاكي، **مفتاح العلوم**،(ص 355).

[5] الدراويش، **المختصر في علم البلاغة**، (ص68).

[6] ينظر: باطاهر، **البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات**،(ص220)

[7] [**سورة الأحزاب**: الآية 6]

[8] القاضي عبد الجبار، **تنزيه القرآن عن المطاعن**، (ص223).

[9] [**سورة النمل**: الآية 80]

[10] القاضي عبد الجابر، **تنزيه القرآن عن المطاعن**، (ص223).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمَّا عبد القاهر الجرجاني(ت 471هـ/ 1078م) فقد فهم التشبيه البليغ على أنَّه صورة من صور المبالغة[11]. وذهب السَّكَّاكي (ت 629هـ\ 1328م) إلى القول: إنَّ التشبيه البليغ أقوى الكلام" [12] . وسار الإمام الطيبي (ت 743هـ \ 1344م) على نهج السكاكي فأكدَّ أنَّ التشبيه البليغ هو أقوى الكلام[13]. وحذا العلوي (ت749هـ \ 1344م) حذو العالميْن السابقين، حيث ذهب إلى أنَّ التشبيه البليغ هو " أقوى الكل" [14].

وصرَّح السبكي (ت 673 هـ /1361م) بأن التشبيه البليغ " هو أعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة"[15]. وأكد الحسن بن عثمان المفتي(ت 773هـ/ 1649م) الحقيقة السابقة، موضِّحاً " أن التشبيه البليغ هو أعلى مراتب التشبيه في قِوَّة المُبالغة"[16].

من الملاحظ أنَّ العلماء الذين جاءوا بعد السَّكَّاكِي قد درجوا على تقليد السَّكَّاكي في معالجة التشبيه البليغ، ولم يأتوا بشيء جديد مفيد يُذكر.

ب- **التشبيه البليغ عند المحدثين:**

أمَّا المحدثون؛ فقد ذكر تويني:" أن التشبيه البليغ هو أجود أنواع التشبيه، لأنه يُلمِّحُ إليه تلميحًا، ويُجعل المشبَّه قريباً من المشبَّه به حتى كأنه لا توجد فاصلة بينهما"[17]. وبيَّن الشيخ الحملاويّ وجه المبالغة في التشبيه البليغ، مُفرقاً بينه وبين الاستعارة، قائلاً:" وجه المبالغة فيه، أن يشبه الاستعارة من حيث الظاهر، وليس باستعارة عند الجمهور، إذ هو على تقدير الأداة، فالتشبيه ملحوظ، والاستعارة على تناسي التشبيه"[18].

ولم يخرج عبد العزيز عتيق عن القدماء والمحدثين في تعريفه[19]. وتابع العلماء القدماء عاطف فضل في معالجة التشبيه البليغ قائلاً:" وهو يُسمَّى مؤكداً مجملاً، وهو أعلى درجات البلاغة"[20].

وعلَّل محمد أحمد القاسم أسباب بلاغة التشبيه البليغ قائلاً:" إنَّ هذا الضرب من التشبيه أبلغ وأوجز، وأشد وقعاً في النفس، والنكتة في بلاغته أن يُجعل المشبَّه والمشبَّه به شيئاً واحداً"[21] .واكتفى الميداني فقط بتعريفه، قائلاً، لو هو التشبيه الذي لم تذكر فيه أداة التشبيه، ووجه الشبَّه"[22]. وكذلك أيضًا أحمد الهاشمي اكتفى بتعريفه، قائلاً:" هو ما حُذفت فيه أداة التشبيه، ووجه الشبَّه"[23]

ومن الملاحظ أنَّ العلماء القدماء قد رسَّخوا أساس بنيان التشبيه البليغ، وعرَّفوه، وميَّزوه عن غيره من أنواع التشبيه الأخرى، حتى أصبح واضحاً تمام الوضوح، ولا يختلط بغيره من أنواع التشبيه الأخُرى، وجاء الباحثون المحدثون وساروا على خطى العلماء القدماء في دراستهم، ولم يُطِّوروا شيئاً جديداً يذكر في بحثه ومعالجته.

---

11 يُنظر: الجرجاني، **أسرار البلاغة**، (ص251).
12 السكاكي، **مفتاح العلوم**، (ص255) .
13 الطيبي الإمام، **التبيان في البيان**، (ص 368)
14 العلوي، **كتاب الطراز**، (ص 100).
15 السبكي، **عروس الأفراح في شرح المفتاح**،(ص 114).
16 المفتي بن حسين، **خلاصة المعاني**، (ص361).
17 تويني ، **البلاغة العربية المفهوم والتطبيق**، (ص257).
18 الحملاوي ، **زهر الربيع في المعاني والبيان والبديع**،(ص100).
19 عتيق ، **في البلاغة العربية**، (ص274).
20 فضل، **البلاغة العربية للطالب الجامعي**، (ص 47).
21 قاسم **علوم البلاغة**،(ص40).
22 الميداني ، **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها**، (ص73).
23 الهاشمي ، **جواهر البلاغة**، (ص237).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية التشبيه، والتشبيه البليغ:

يرى قدامة بن جعفر أنَّ التشبيه "من أشرف كلام العرب، وفيه تكون الفطنة عندهم، والبراعة" [24]. وكذلك ذهب أبو هلال العسكري إلى شرفه، وموقعه من البلاغة بكل لسان[25]، وأردف قائلاً:" التشبيه يزيد المعنى وُضُوحاً، ويُكسبه تأكيداً"[26]، ويقول عبد القاهر الجرجاني:" إنَّهُ يعمل عمل السِّحر في تأليف المتباينين"[27]. ويقول ابن الأثير إنَّ:" التشبيه والاستعارة جميعاً يُخْرِجان الأغمض إلى الأوْضح، ويُقِّربان البعيد" [28]، واعتبره السكاكي " الأصل الأول من علم البيان" [29]، وأردف قائلاً:" وهو الذي إذا مهرت فيه ملكت زمام التدريب في فنون السِّحر البياني"[30]. وقال عنه الباقلاني:" وبه تُعرف البلاغة" [31].

وهكذا أطبق العلماء جميعاً على أهمية التشبيه، وعدم استغناء الأدباء عنه؛ ذلك لأن التشبيه من أهم أصول التصوير البياني، إذ:" فيه تتكامل الصورة، وتتدافع المشاهد"[32]

ومما سبق يصل الباحثان إلى نتيجة مُفادها أنَّ فن التشبيه هو مقياس دقيق للكشف عن قدرة البليغ وأصالته وتمكنه في البلاغة، وفن القول، ولا تتأتَّى الإجادة أو الإبداع فيه إلاَّ لمن توافرت له أدواته، من لفظ ومعنى وصياغة، ومن سمو خيال، ورهافة حسٍ، ومن براعة في تشكيل التشبيه، على نحو يبث فيها الحركة، ويمنحها الجمال والتأثير.

هذا في التشبيه بشكل عام، أما التشبيه البليغ بشكل خاص، فهو غُرَّة شادحَة من غرر التعبير البياني العربي، فهو كما يقول بكري شيخ أمين:" أعلى مراتب التشبيه في البلاغة، وقوة المبالغة، لما فيه من ادعاءات المشبَّه هو عيْنُ المشبَّه به، ولما فيه من الإيجاز الناشئ عن حذف الأداة، ووجه الشَّبه معاً، الذي يجعل نفس السامع تذهبُ كُلَّ مذهبٍ، ويُوحي لها بصور شتى من وجوه التشبيه"[33]. وسوف يتجلى ذلك في المحور الثاني من البحث، فقد وظَّف الشعراء التشبيه البليغ في التعبير عن ابن تيمية، ورسوخ قدمه في العلوم الشرعية، وتبحره فيها أجمل توظيف.

ثانيًا: حياة ابن تيمية، وجوانب من الحياة السياسية والعلمية الدينية في العصر المملوكي الأول (648هـ . 784هـ)

اسمه ونسبه:

هُو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الخضر بن محمد ابن تيمية؛ أبو العباس، الملقّب بـ " تقي الدين"، المنعوت " شيخ الإسلام"[34]،[35]. وكلّ من ترجم لابن تيمية اتَّفق على أنَّه الحرّانيّ الدمشقيّ ؛ أمّا الحرانيّ، فأصله من حَرّان[36] ، ومولده بها. وأشار له بعض المترجمين بالحَنْبَليّ[37]؛ وفي ذلك إشارة لمذهبه الحنبلي.

---

24 قدامة بن جعفر، **نقد الشعر**، (ص58).

25 ينظر: العسكري، أبو هلال، **الصناعتين**،(ص 231).

26 المصدر السابق، (ص.243).

27 الجرجاني، **أسرار البلاغة** ، (ص111).

28 ابن الأثير الجزري، **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، (ج1/ 396)

29 السكاكي، **مفتاح العلوم**، (ص 157).

30 المصدر السابق، (ص 177).

31 الباقلاني، **إعجاز القرآن**، (ص 207).

32 الصغير، **أصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم**، (ص64).

33 شيخ أمين بكري، **البلاغة العربية في ثوبها الجديد**، (ج2/ص43).

34 المقريزي ، **المقفّى الكبير** ،(ج.1/454).

35 انظر: ابن فضل الله العمري، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** ، (335،334/5). ابن عبد الهادي المقدسي، **العقود الدرية في ذكر بعض مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية**، (ص4) . الذهبي، **معجم الشيوخ**، (ص41).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولادته ووفاته:

أجمع المؤرخون على أن ولادة ابن تيمية كانت يوم الاثنين العاشر من ربيع الأول بحرّان، سنة إحدى وستّين وستّمائة، وعلى هجرته مع والده وإخوته إلى دمشق، سنة سبع وستّين وستّمائة، وذلك عند ظهور التّتر واستيلائهم على البلاد[38]. فنشأ في دمشق وترعرع، وتلقى العلم والعلوم على يد علمائها وشيوخها. فقد كان حرّاني المولد، دمشقيّ النشأة والوفاة. حفظ القرآن وتفقه فيه، وعُني بالحديث عناية كبيرة، وسمع العديد من الكتب، وبرع في اللغة براعة تامة، قرأ بنفسه ونظر في الرجال والعلل.

كان من سادة المشايخ الفضلاء، وبحور العلم الأذكياء، رجلًا جيّدًا، ديّنًا، قويّ النفس في طاعة الله، كثير الخير والصّلوات، متواضعًا، حليمًا صبورًا، زاهدًا كريمًا، مقتصدًا في معيشته، شجاعًا مهيبًا، إلّا أنه امتحن وأوذي غير مرة، وحُبِس بقلعة مصر والقاهرة والإسكندرية وكان آخرها بقلعة دمشق، وفيها فارق الحياة، وذاك سنة سبعمائة وثمانية وعشرين، وانتهى إلى مقابر الصوفية، وشيَّعته جنازة عظيمة يوم ذاك، عن عمر سبعٍ وستين سنة وثمانية أشهر وتسعة أيام. تاركًا وراءه العديد من المؤلفات والتصانيف[39] ، فقد " ألف في أغلب العلوم التأليفات العديدة، وصنّف التصانيف المفيدة في التفسير والفقه، والأصول والحديث، والكلام والردود على الفرق الضالة والمبتدعة، وله الفتاوي المفصَّلة، وحل المسائل المعضلة"[40]

جوانب من الحياة السياسية والعلمية الدينية في عصره:

عاش ابن تيمية في العصر المملوكي الأول الممتد من (648هـ _ 784هـ)، وهو عصر له أهمية بالغة في مختلف نواحي الحياة السياسية والعلمية والدينية، ومما لا شكَّ فيه أنّ الإنسان ابن بيئته، وهو ذو صلة قوية بالبيئة التي يعيش فيها والظروف المحيطة به، وتقديرًا للجهود التي بذلها ابن تيمية ودوره الساطع في تلك الفترة، لا بدُّ من الاطلاع على البيئة والوسط الذي شبَّ فيه، وذلك بالوقوف على أهم السمات السياسية والعلمية والدينية في ذاك العصر[41].

الجانب السياسي:

إنّ الحياة السياسية في عصره كانت مليئة بالأحداث والوقائع والفتن. فمنذ نعومة أظافره شاهد التتر وظلمهم، وهو متجه من مسقط رأسه حرّان إلى دمشق هربًا مع عائلته والعديد من العائلات الأخرى. وانتهت إلى مسامعه أفعالهم ووحشيتها ومذابحهم التي سجّلها التاريخ قبل ولادته بسنين في بغداد، فكانت هيبتهم ووحشيتهم بادية للجميع. ولا شكّ أنّ ذلك كان له أثر في قلبه، فكانت تلك البذرة التي دفعته للدفاع وحماية المسلمين وبلادهم. وفتح عينيه على حُكْمِ الملك الظاهر بيبرس[42]، وهو من أعظم الشخصيات في التاريخ بعد صلاح الدين الأيوبي، ملك قوي شجاع، ومنذ بداية حكمه إلى آخرها وهو مشتغل بالفتوحات الإسلامية، وتوالي هزم الأعداء، فقد تصدى للتتار والصليبين، وللأيوبيين ومحاولاتهم في استكمال الدولة الأيوبية، فكان ذلك وراء ولادة نفسٍ

---

[36] حرّان: هي مدينة قديمة عريقة عظيمة من ديار مُضر، بينها وبين الرّها يوم وبين الرقة يومان، وهي على طريق الوصل والشام والروم. وقيل سميت بهاران اخي إبراهيم عليه السلام، لأنه اول من بناها ثم عرّبت. انظر: ياقوت الحموي،**معجم البلدان**،(2/ 217). القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، (ج4/ص3).

[37] ابن حجر العسقلاني، **الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**،(ج. 1/ص154). ابن الآلوسي البغدادي، **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**، (ص5)

[38] ابن رجب الحنبلي، **الذيل على طبقات الحنابلة**،(ج. 2/ص387). ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**،(ج. 6/ص.80) الآلوسي: **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**، (ص5)

[39] انظر: ابن الوردي، **تتمة المختصر في أخبار البشر، المعروف بتاريخ ابن الوردي**، ج. 2/ ص408). ابن الجزري، **تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، المعروف بتاريخ ابن الجزري**، (ج.2/ ص 308306).

[40] الآلوسي: **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**، (ص6).

[41] انظر: الندوي، **خاص بحياة شيخ الإسلام،الحافظ أحمد بن تيمية**، (ص19).

[42] الظاهر بيبرس: هو بَيْبَرْس العلائي البندقداري الصالحي، ركن الدين، أبو الفتح السلطان الأعظم الملك الظاهر. ولد سنة 625هـ وتوفي سنة 676هـ. ويلقب بأبي الفتوحات، لأنه صاحب الفتوحات والأخبار والآثار، كان شجاعًا جبارًا في الأسفار والحروب، له العديد من الفتوحات. تولى السلطنة بعد قتل قطز عام 658هـ. انظر: الكتبي، **فوات الوفيات والذيل عليها**،(ج. 1/ص235) .المقريزي: **السلوك لمعرفة دول الملوك**، (ج.1/ ص 436).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شجاعة قوية مِقْدَامة مغوارة، لا تهاب الموت. وبعده تتابع على حكم المماليك العديد من الملوك، حتى استقر الحكم إلى الملك الناصر بن قلاوون[43]، وهو الملك المعاصر لابن تيمية، وفي عهده غزا التتار البلاد واحتلوا حلب ودمشق والقدس وغزة والكرك، إلّا إنه تمكّن من توحيد البلاد الإسلامية، ومن الانتصار عليهم انتصارًا باهرًا يُشهد له وللشيخ ابن تيمية الذي يتصل به تاريخه الإصلاحي التجديدي[44]

أمّا الحياة العلمية الدينية:

عاصر ابن تيمية كبار العلماء والأدباء، والمحدثين والمؤرخين أصحاب الكتب القيمة التي لا تزال مراجع مهمة حتى يومنا. وانتشرت في عصره المدارس ودور الحديث والمكتبات التي تحتوي على العديد من الذخائر العلمية الهامة لطلاب العلم الذين يحجون إليها لتلقي العلوم الدينية والعقلية. ومن ملامح ذاك العصر أيضًا نشاط التأليف، إلّا أنه اتّسم بالسِعة والسطحية، وغلبة النقل والاقتباس، والتقيّد والتحيّز عليها أيضًا، حتى قيل فيها: " اتّسمت الدراسات العلمية في عهد ابن تيمية بالتحيّز الفكري والتعصب المذهبي فكل رأي في العقيدة له إمام من المتقدمين يتبعه بعض المتأخرين وينظر إلى آرائه كلها على أنها الحق الذي لا شَكَّ فيه، وعلى أن آراء غيره الباطل الذي لا شَكَّ فيه، وكل مذهب فقهي له أتباع يتبعونه على أنه صواب وغيره خطأ."[45]، فالظاهرة الواضحة في ذاك العصر أن أتباع كل مذهب يرون أنفسهم ومذهبهم فوق المذاهب الأخرى، ويبذلون أقصى جهدهم لإثبات ذلك. ويُعدُّ انتشار التصوف من أبرز الظواهر الدينية، فقد زادت سطوته حتى بلغ الأوج وسط جهل عام بالدين وتعاليمه، فانتهى إليه من الأفكار الدخيلة على الإسلام، وانتسب له العديد من الضّالين والمبتدعين، حتى أدى ذلك إلى اختلاط الحابل بالنابل، وانتشار البدع والباطل. وإضافة إلى ذلك لقد ذاعت آراء الفلاسفة والمتكلمين، التي تنادي بالتحرر من قيود الدين تارة، عُدَّت الفلسفة مقياسًا تحاول به الربط بين العقل والنقل[46] تارة أخرى. وفي عصره الديني أيضًا نهض الخلاف بين أصحاب الديانات السماوية، وذلك لوجود حضن خارجي احتضن اليهود والنصارى، فنشب إثر ذلك العديد من الفتن انتهت إلى ولادة مذاهب إسلامية جديدة[47].

كانت تلك أهم ملامح البيئة السياسية والعلمية والدينية لذاك الزمان الذي شهده ابن تيمية وعاش فيه، ورفع فيه راية التغيير ونصرة الدين، ومحاربة البدع والمبتدعين.

المحور الثاني: الدور المتميز لأسلوب التشبيه البليغ في الكشف عن شخصية ابن تيمية من خلال الشعر الذي قيل في مدحه ورثائه

العوالم التي استمد منها الشعراء تشبيهاتهم البليغة في رسم صورة متكاملة لشخصية الشيخ ابن تيمية:

---

[43] الملك الناصر بن قلاوون: هو محمد بن قلاون بن عبد الله الصالحي، الملك الناصر بن المنصور. ولد سنة684هـ وتوفي سنة 741هـ، كان ملكًا مطاعًا مهيبًا محظوظًا، ذا دهاء وحزم ومكر، طويل الصبر على ما يكره. انظر: أبو الفداء، **المختصر في أخبار البشر**،(ج. 3/ص 133 -134). ابن حجر العسقلاني:**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**،(ج.4/261.265).

[44] انظر:

- عبد الحميد، صائب: **ابن تيمية حياته وعقائده** ، (ص35. 40).
- القطان و الزين محمد: **شيخ الإسلام أحمد تقي الدين بن تيمية، جهاده . دعوته . عقيدته**، (ص 11. 21).
- الندوي، **خاص بحياة شيخ الإسلام،الحافظ أحمد بن تيمية**، (ص19.25)

[45] أبوزهرة، **ابن تيمية حياته وعصره . آراؤه وفقهه**، (ص155).

[46] انظر:

- عبد الحميد ، **ابن تيمية حياته وعقائده**، (ص45. 52).
- القطان و الزين ، **شيخ الإسلام أحمد تقي الدين بن تيمية، جهاده . دعوته . عقيدته**، (ص 33. 41).
- الندوي، **خاص بحياة شيخ الإسلام،الحافظ أحمد بن تيمية**،(ص28 . 31).

[47] انظر: عبد الحميد،**ابن تيمية حياته وعقائده**،(ص47، 48)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: تشبيهاته من عالم المعنويات:

ومن ذلك :

_ عالم الدين

شبّه الشعراء الشيخ ابن تيمية آية من آيات الله تعالى، وبالركن الركين في العلم، وبالقطب الثابت، وأنَّ محبته وودّه نعمة فاز بها من رزقها، وشقي من خسرها، وجاءت على النحو الآتي:

1- **تشبيهه بأنه آية من آيات الله تعالى:**

شبّه الشعراء الشيخ التيميّ أنَّه آية الله، وهو تشبيه لا يُمنح إلّا لمن ثبتت كفاءته وأهليته، فقد صوّره برهان الدين العجمي في البيت الأول من مقطوعة له بأنه آية من آيات الله الكُبرى، فقد نال من العلوم والفنون الشيء الكثير، حتى بات فريداً في زمانه، وذلك يعود لحرص الشيخ على دين الله، وحثّه الناس على اتباعه، وتذكيرهم به، بقوله[48]:

(الطويل)

ومـــا كـــان إلّا آيـــة فـــي زمانـــه وفـــي كـــلِّ فـــنٍّ[49] حـــاز لـــيس لـــه ثـــاني

إمـــامُ هـــدًى يـــدعو إلـــى ديـــن ربـــه دعـــاء نصـــوح مشـــفق غيـــر خـــوَّانِ

فمذهبـــه مـــا جـــاء عـــن خيـــر مُرسَـــلٍ وأصـــــحابه والتـــــابعين بإحســـــان

وصوّره كمال الدين ابن الزملكاني أيضًا بالآية التي أضاءت الدنيا، بقوله[50]:

(الكامل)

هـــو آيـــةٌ فـــي الخُلـــقِ ظـــاهرةٌ أنوارُهـــا أرْبَـــتْ علـــى الفَجْـــرِ

2- **تشبيهه بالركن الركين لهذا الدين:**

ومن التشبيهات البليغة التي صوّر الشعراء بها الشيخ ابن تيمية الركن، فقد صوّره سعد الدين أبو محمد سعد الله بن بخيخ بأحد أسس الشريعة وعمائدها، بقوله[51]:

(البسيط)

رُكْـــنُ الشـــريعةِ مُحيـــي العـــدلِ ناصِـــرُ ديـــ ـــنِ الحـــقِ، مُستنصـــرٌ بـــالآي والخبـــرِ

ويشبه شاعر آخر مجهول الهوية الشيخ بالأساس الثابت في النصح والإرشاد إذ يؤكد وصفه له بالركن في النصح والإرشاد، وكان كالبحر العميق يفيض بعلمه، إذا ما سُؤل عن آية مسألة، فقال[52]:

(الكامل)

---

48 ابن عبد الهادي: **العقود الدرية**، (ص490)

49 وردت في الهامش (علم).

50 ابن عبد الهادي، **العقود الدرية**، (ص448)

51 **المصدر السابق**، ص(570)

52 **المصدر نفسه**، ص(574)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قـــد كـــان رُكْنًـــا فـــي المـــواعظِ جملـــةً بحـــــرًا عميقًـــــا إنْ أردت مســـــائِلا

3- تشبيهه بقطب الزمان

وشبه الشعراء الشيخ التيميّ أيضًا بقطب الزمان الذي يُشار إليه بالبَنان، وذلك لأدائه كل العبادات، واشتماله روح المعاني البليغة في توجيه الناس ونصحهم وإرشادهم، اتضح في قول عبد الله بن الخضر الرومي، المعروف بالمتيم:

(البسيط)

قُطْـــبُ الزَّمـــانِ وتـــاجُ النَّـــاسِ كلّهِـــمُ روحُ المعـــاني حَـــوى كـــلَّ العبـــادات[53]

وكرر الشاعر وصفه بالقطبية في بيت آخر، حيث أكد أنَّه قطب الأقطاب في علم الحقيقة، وقد حار أهل التصوُّف والمجاهدات الروحية في فضائله، بقوله [54]:

قُطْـــبُ الحقـــائقِ حَـــارُوا فـــي فضـــائِلِه أهـــلُ التَّصـــوُّفِ أصـــحابُ الرِّياضـــاتِ

ويواصل الشاعر ذاته متسائلًا من غيره يستطيع أن يكون بمقامه؟ مؤكدًا وصفه بقطب الأقطاب، بقوله[55]:

(الطويل)

فمـــن كـــان قُطْـــبَ الكـــونِ فـــي حـــال عصـــره ســـــواه ومـــــن قـــــد فـــــاز بالبدليَّـــــةِ

وقال تقي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الله بن سالم الجعبري في رثائه إنَّ الشيخ التيميَّ كان قطبًا في العلم، وإمامًا في التقى والهدى، متفردًا في الفخار بين أبناء زمانه[56]:

(الخفيف)

كـــــان قُطبًـــــا، وعالمًـــــا وإمامًـــــا كـــــان شَـــــيخًا لوحـــــده بالفخـــــار

4- تشبيه حبه بالنعمة، وكرهه بالنقمة

شبّه أحمد بن عبد الله شهاب الدين أبو طاهر البعلي الحنبلي في مديح الشيخ ابن تيمية حبه من النعم السابغة التي يخص الله بها عباده ويهبها للسعداء، وكرهه من النقم التي يُوسم بها المبغض للشيخ، في قوله[57]:

(البسيط)

فحبُّـــهُ نعمـــةٌ فـــازَ السّـــعيدُ بهـــا وبغضُـــهُ نقمـــةٌ فيهـــا الشـــقيْ وُسِـــما

5- تشبيهه بأنه حَبْر في العلم

[53] ورد في الهامش (العبارات)، ابن عبد الهادي، **العقود الدرية**، (ص536)
[54] **المصدر السابق**، (ص537)
[55] **المصدر نفسه**، (ص530)
[56] المصدر نفسه، (ص 550)
[57] المصدر نفسه، (ص590)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تكرَّر وصف مادحي الشيخ ابن تيمية بأنه "حَبْرٌ" في العلم، والحَبْرُ " بفتح الحاء" هو: " العالمُ بتحبير الكلام، والعالم أيضاً بتحسينه"[58]، فقد جاء ابن تيمية على رأس القرن السابع الهجري حبرًا في العلم، من علية القوم، في زمن تشعَّبت فيه الآراء أشدّ تشعّبُ، ليكشف وجه الحق، ويظهر الدين وينصره، يتجلّى ذلك في قول نجم الدين التركي في مدح الشيخ[59]:

(الطويل)

وَقَـــــدْ عَلِـــــمَ الـــــرحمنُ أنَّ زَمانَنَـــــا تَشَـــــعّب فيـــــه الـــــرأيُ أيَّ تَشَـــــعُّبِ

وأكد الشاعر مجير الدين الخيّاط في رثائه أنَّ العلم من رأسه حتى بنانه، مع الكرم والجود فقد حاز الفضائل كلّها[60]:

(الطويل)

فيـــا أحمـــدَ المحمـــودُ، قـــد كنـــتَ للهُـــدى منـــــارًا، وللشَّـــــرْع الحنيفـــــيّ مَشْـــــرعاً

وحبـــــرًا حـــــوى حَيْزُومُـــــهُ وَبنانُـــــهُ بحـــــارَ النَّـــــدى والجـــــودِ والعلـــــمِ أجْمَعـــــا

ووصفه كذلك شهاب الدين التبريزي بأنه حبْرٌ، في مرثية له، أكَّد فيها أنَّ الشيخ كان حَبْر زمانه في العلم، وبه يفخر الزمان، وبه تبدد ظلام الجهل، وأشرق نور العلم به على دُجى الجهل، بقوله[61]:

(الكامل)

حَبْـــرٌ بـــهِ كـــانَ الزَّمـــانُ ومَـــنْ بـــه يَزْهُـــوُ ويَشْـــرفُ فـــي الـــدُّجى ويُنيـــرُ

ويصفه الشاعر نفسه في قصيدة ثانية له، بأنه حَبْرٌ في حل المشكلات العويصة في العلم، فيقول[62]:

(الطويل)

هُـــوَ الحبْـــرُ أمَّـــا المشـــكلاتُ فحلُّهـــا يَســـيرٌ لدَيـــهِ، وهـــو فـــي الحـــلِّ بَـــارِعُ

وقال الشيخ بدر الدين المغيثي بأنه حَبْرٌ في مرثية له، وأنَّ الشيخ عالم تخيّره الله، عز وجل، للذب عن دينه، وهو ختام أعلام الهُدى والدُّعاة إلى الله تعالى[63]:

(الكامل)

حبْـــــرٌ تخيَّـــــرهُ الإلـــــه لِدينِـــــهِ خَـــــتْمٌ لِأعْـــــلامِ الهُـــــدى خَتَّـــــامُ

ثانياً: تشبيهاته من عالم الماديات، ومنها:

1- تشبيهه من عالم الأحياء:

58 الجوهري **الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية**، مادة (حَبَرَ)،620/2،619.

59 **العقود الدرية، 454.**

60 **المصدر السابق**، 476.

61 ابن عبد الهادي، **العقود الدرية**، (ص486).

62 المصدر السابق، (ص488)

63 المصدر نفسه، (ص502)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- تشبيهه من عالم الإنسان

شُبِّه الشيخ ابن تيمية بروح القلوب وراحتها، ومن ذلك قول الشيخ عبد الله بن خضر الرومي، المعروف بالمتيم في رثائه صوّر أنّه روح للقلوب المؤمنة، يمدها بالحياة والنشاط، وراحة لها تطمئن إليه، وكان زاداً وأنيساً للنفوس المؤمنة الغالية العزيزة[64]:

(الطويل)

لَقَـــدْ كُنْـــتَ رُوحًـــا للقلـــوبِ وراحـــةً وقوتًـــا وأنْسًـــا للنفـــوسِ النفيســـةِ

وشُبّه الشيخ أيضًا بالتاج لأهل العلم، فقد كان تاجاً كاملاً مكملًا بالليل من الوقار، والعزة لطلبة العلم يكلؤهم من كل فاسد العقيدة، حاقد على العلم وعلى العلماء، تجلّى في قول محمود بن مقبل البغدادي في رثائه، بقوله[65]:

(الطويل)

وكـــان لأهـــلِ العلْـــمِ تاجًـــا مُكلّـــلاً يَحـــوطُهُمُ مـــن مُنْطِـــل خِيـــفَ حِقْـــدُهُ

ب-عالم الحيوان

شُبّه الشيخ بالهزبر الذي يذب عن دين الله تعالى، فشبّه نجم الدين التركي قيام الشيخ ابن تيميه في الذب عن الدين والقرآن الكريم، والوقوف في وجه المبطلين والكاذبين والقائلين بخلق القرآن الكريم بالهزبر الحرب الذي يُدافع عن عرينه، ويقتنص فريسته بقوة، وهكذا كان ابن تيمية بطلاً شجاعاً صامداً في وجه الفتن، التي لا يصمد في وجهها جبليْ ثبير ويذبل، بل ينهار ويضعف أمام تلك المحن، في قوله[66]:

(الطويل)

وقـــالوا: كـــلامُ اللـــه خَلْـــقٌ وكـــذّبُوا بمـــا صـــحَّ نقـــلاً عـــن أُبَـــيّ و مُصْـــعَبِ

فقـــامَ بمـــا يُـــوهي ثبيـــرًا ويَـــذْبلاً قيـــامَ هِزبـــرٍ للفريســـة مُغْضِـــبِ

وكذلك الشيخ مجير الدين أحمد الخياط أكدَّ أنَّ الشيخ أسد مِقدام، يقول كلمه الحقِّ ولا يخشى في الله لومة لائم، ولا ملكاً مهما كانت قوتُه وسطوته، بقوله[67]:

(الطويل)

هِزَبـــرٌ و مِقْـــدامٌ علـــى الهَـــولِ لـــم يَهَـــبْ مليكًـــا بمنـــعُ المُنْكَـــرات مُمِنَّعـــا

ووصف القاضي ابن الوردي ابن تيمية بالليث الهصور في النوائب و الملمات، يفتك بالأعداء، وفي المواهب غيث يهمي بالمنح والعطايا، يُعطي من يلجأ إليه، والتشبيه هنا مرسل مفصل، لوجود أداة التشبيه، ووجه الشَّبه، بقوله[68]:

(الخفيف)

---

64 المصدر نفسه، (ص533)

65 المصدر نفسه، (ص512)

66 المصدر نفسه، (ص453)

67 ابن عبد الهادي، **العقود الدرية**، (ص477)

68 المصدر السابق،(ص 473)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كـــــان كاللَّيـــــثِ بالنوائـــــبِ فتكـــــاً كـــــان كالغيـــــث بالمواهـــــب هـــــامِ

جـ-تشبيهه من عالم الجمادات:

1- تشبيهه من عالم الأسلحة:

شبّه محمود البغدادي في رثائه ابن تيمية بالسيف المسلول من سيوف الله تعالى، في قول الحق، لا يخشى في ذلك لومة لائم، حتى عادَ إلى غمده، وقبضه الله تعالى، وهو راض عنه، فقال[69]:

(الطويل)

ومـــا كـــانَ إلاّ الســـيفَ غـــارتْ يـــدُ العُـــلا عليـــــه فردَّتْـــــهُ كمـــــا غـــــارَ غِمـــــدُهُ

2- تشبيهه من عالم الجبال:

قال ابن الوردي في رثاء ابن تيمية أنّه كان بطيئاً في الشر، سريعاً في عمل الخير، وكان في الحلم جبلاً راسخاً شامخاً، لا تُؤثر فيه الرّياحُ العاتية، وفي الوقت ذاته كان معدن الجود والكرم ومنبعه الذي لا ينضب[70]:

(الطويل)

لقـــدْ كُنـــتَ عـــن شـــرٍّ بطيئًـــا ووانيًـــا وفـــي طلـــب الخيْـــراتِ عَجْـــلانَ مُسْـــرِعا

وللحلُـــمِ طْـــوداً راســـخاً بـــاذخَ الـــذُّرى وللجـــودِ والإحســـانِ والعلـــمِ منْبعـــا

ويؤكد ذلك شهاب الدين بن فضل الله العمري فقد صوّر ابن تيمية في الحلم بأنه جبل شامخ لا يرتقي إليه أحد من البشر، وإنَّ الطود على عظمته يكاد يكون حجراً من أحجار هذا العلَّامة العملاق، الراسخ في الحق، والثابت عليه، بقوله[71]:

(البسيط)

طَـــوْدٌ مـــن الحِلْـــم لا يرقـــى إليـــه فَـــنَنٌ كأنَّمـــا الطَّـــوْدُ مـــن أحجـــارِهِ حَجَـــرُ

3- تشبيهه من عالم المعادن:

شبَّهه علاء الدين بن غانم في رثائه ابن تيمية بالكنز النفيس لطلبة العلم، يثريهم بعلمه، ولمن خاف أن يرتكب الحرام، فكان يعلمه ويثنيه عن ذلك، فقال[72]:

(الخفيف)

كـــــان كنـــــزاً لكـــــلِّ طالـــــب عِلْـــــمٍ ولمـــــن خـــــافَ أن يُـــــرى فـــــي حـــــرامِ

وشبّه مجير الدين الخياط الدمشقي ابن تيمية بالمغناطيس في جذب الناس وقلوبهم إليه، فقد كانت تأنس به النفوس، وقلَّما كان ينفر منه أحد، فهو محبوب عند الناس جميعهم، بقوله[73]:

---

69 المصدر نفسه،(ص 512)

70 المصدر نفسه، (ص476)

71 المصدر نفسه، (ص541)

72 المصدر نفسه،(ص 463)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(الكامل)

قـــدْ كـــانَ مغنـــاطيسَ أفئـــدةِ الـــوَرى أُنْسًـــا، ولكـــنْ فـــي القليـــلِ نِفـــارُ

وشبَّهه محمود بن مقبل الدقوقي المحدِّث بالتبْر النفيس، فقد بيّن أنَّ الشيخ كان عزيزاً ونقياً كالذهب الخالص، إذا امتحن أمام الناقد البصير والخبير بمعادن الرِّجال وجواهرهم، بقوله([74]):

(الطويل)

ومَـــا كـــان إلاَّ التِّبْـــرَ عنْـــد امتحانِـــه يَبـــينُ لعـــينِ الحـــاذقِ النقـــدِ نَقْـــدُهُ

4- تشبيهه من عالم البدور والشُّموس والأهلة والنُّور:

- **تشبيهه من عالم البدور:**

قال قاسم بن عبد الرحمن بن المقَّرِي في رثائه أنَّه حفَّ المشيعون جنازته، وأنزلوه في قبره، وهو مشرقُ الوجه كالبدر في ليلة التمام، واستبشر بقدومه القمران، لسطوع أنواره([75]):

(الكامل)

نَزَلُـــوا بِـــهِ كالبَـــدرِ فـــي إشـــراقِهِ فَتَباشَـــرْتْ بقدُومِـــهِ القَمَـــرانُ

- **تشبيهه من عالم الشموس:**

شبّه مجير الدِّين الخياط الشيخ ابن تيمية أنّه كان شمس هداية ربانية في وجه الباطل، يهدى الناس للحق المبين، وسط الظلام والحيرة والعزوف عن الحق، بقوله([76]):

(الطويل)

ومـــا كـــانَ إلا الشـــمسَ فـــي ليـــلِ باطـــلٍ يُرينـــا بنـــورٍ منـــهُ للحـــقِّ مَطْلعـــا

- **تشبيهه من عالم الأهلة :**

وشبّهه شهاب الدين التبريزي بالهلال؛ فقد بيّن أنَّه كان في دار الدنيا هلالًا لائحاً في أفق السَّماء، والكل يشير إليه بالبَنان، لرفعته وعزته وغزارة علمه([77]):

(الكامل)

قـــدْ كـــانَ فـــي الـــدُّنيا هـــلالاً لائحًـــا كُـــلٌّ إليـــهِ بالبنـــانِ يُشـــيرُ

- **تشبيهه من عالم النور :**

---

[73] ابن عبد الهادي، **العقود الدرية**،(ص 470)

[74] المصدر السابق،(ص 512)

[75] المصدر نفسه، (ص461)

[76] المصدر نفسه، (ص477)

[77] المصدر نفسه،(ص 487)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شبّه زين الدين ابن الوردي ابن تيمية نور هداية يهدى كل ضال إلى سبيل الرَّشاد، وكان في الوقت نفسه بحر علم يروي كل طالب علم متعطش لطلب العلم، فقال[78]:

(الخفيف)

كـــانَ نـــوراً يُهْـــدَى بـــه ذو ضـــلالٍ كـــان بحـــراً يُـــروى بـــه كُـــلُّ ظـــامِ

مطابقة تلك التشبيهات البليغة لما ورد في سيرته:

هكذا تتكشف وتظهر شخصية ابن تيمية من خلال الشعر الذي قيل في مدحه في حياته، وفي رثائه بعد مماته، فقد كان آية من آيات الله تعالى الكُبرى، في العلم والمعرفة، وركنًا ركينًا من أركان العلم والدين، وقطب عصره في التقى والعلم، ومحبته نعمة من نعم الله تعالى، لأوليائه، وبغضه نقمة على أعدائه، وهو حَبْرٌ لا يُجارى ولا يُبارى في سَعَةِ العلم والمعرفة، والإلمام بأصول الشريعة وفروعها، وهو لأهل العلم روح القلوب وقوتها، وتاج كامل مكمل ومكلل، وهزبر وليث في الدفاع عن حياض الدين، وسيف مسلول من سيوف الله تعالى على المبطلين والمارقين من الدين، وطود شامخ في الحلم والعلم، وكنز ثمين دفين لطلبة العلم، ومغناطيس في جذب القلوب والأفئدة إليه، وتبْر نفيس يظهر عند الامتحان هذا في حياته، أمَّا بعد مماته، فقد كان بدراً مشرقاً تستمد الشمس والقمر نورهما منه، وكان شمسًا تبدد ظلام الجهل، وكان هلالاً يتلألأ في أفق السماء، يُشار إليه بالبنان في الرفعة والسمو والعزة، مترفعاً عن الدنايا، ونورًا ساطعًا يُستضاء به إلى سواء السبيل، وشمس الهداية، وقدوة في الخير وعمله.

وحقاً لقد كان ابن تيمية كما وصفه الواصفون السابقون، وهذه الأوصاف وتلك التشبيهات البليغة تتطابق وتنسجم تمام الانسجام مع ما ورد في سيرته وترجمته، يقول الحافظ أبو حفص عمر بن علي البزَّار في غزارة علمه:" إنَّه أملى في تفسير " قل هو الله أحد" مجلداً كبيراً" [79] ، وأملى في تفسير:" الرحمن على العرش استوى" نحو خمسٍ وثلاثين كراسة"[80]، هذا في التفسير وعلومه، أمّا في الحديث الشريف " فقلَّ أن يُسأل عن أثر إلاَّ ويُبين في الحال حاله، وحال أمره وذكره"[81]، أما مصنفاته ومؤلفاته " فإنَّها أكثر من أن يقدر أحد على إحصائها"[82] ، وأما عن غزارة علمه في مجالس تدريسه فهو " يجري مجرى السيل، ويفيض كما يفيض البحر"[83]، وأما معرفته فكانت " كالجبال التي لا تُرتقى ذُروتها، ولا يُنال سنامُها"[84]، وقد كان معارضاً لأهل البدع في بدعهم، وأهل الأهواء في أهوائهم"[85]، ويوصف كذلك بأنه كان طوداً في الحلم " قد وسع كُلَّ من يَرِد عليه من الناس"[86] ، وكان " أزهد أهل عصره، وأكملهم في رفض فضول الدُّنيا"[87]، وكان مع الجند في ميادين القتال" قطب ثباتهم"[88]، وخلص الحافظ البزَّار في الترجمة له إلى القول:" إنَّ الله تعالى قد جعله أي: الشيخ ابن تيمية – حُجَّةً في عصره لأهله، ومعياراً للحق والباطل"[89]، وحقاً

78 المصدر نفسه، (ص473)
79 البزّار، **الأعلام العليّة في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية**،(ص23)
80 المصدر السابق، (ص24)
81 المصدر نفسه، (ص24)
82 المصدر نفسه، (ص 25)
83 المصدر نفسه، (ص29)
84 المصدر نفسه، (ص31)
85 المصدر نفسه، (ص32)
86 المصدر نفسه، (ص39)
87 المصدر نفسه، (ص45)
88 المصدر نفسه، (ص63)
89 المصدر نفسه، (ص 69)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد كان الشيخ كما وصفه الواصفون، وقد تطابقت صفاته في الشعر في التشبيه البليغ مع صفاته في السِّير والترجمات التي نوَّهت بفضله، وعلو شأنه ومناقبه الكريمة، رحمة الله عليه.

الخاتمة:

انتهت هذه الدراسة التي عالجت دور التشبيه البليغ المتميز في الكشف عن شخصية شيخ الإسلام ابن تيمية من خلال الشعر الذي قيل في مدحه في حياته، وفي رثائه بعد مماته، وقد تطابقت الصورتان: صورة التشبيهات البليغة في الشعر الذي قيل فيه، وصورته في التراجم والسِّير التي ترجمت له.

ومن الطبيعي أن تكون صورة الشيخ مشرقة على تلك الشاكلة، فكان في حياته نبعة علم صافية لا تنضب، في التعلم والتعليم، وفي الفهم والتفهيم، وفي التصنيف والتأليف، وتحرير المسائل الشائكة في العلم، مع دوام الإقبال على الله تعالى، والسعي الدؤوب لاكتساب رضاه.

وهكذا تتجلَّى للناظرين صورة وشخصية الشيخ ساطعة كالشمس في أفق السماء من خلال تلك التشبيهات البليغة التي قيلت في مدحه ورثائه، وهذه الصورة لشخصية الشيخ تعجز عن إبرازها المجلدات، وكتب السِّير المطولات، وحقاً ما قيل: إنَّ من الشعر لحكمة، وحقاً ما قيل في أسلوب التشبيه على وجه العموم: إنَّه يبرز الأغمض إلى الأظهر، وحقاً أيضاً ما قيل في أسلوب التشبيه البليغ: إنَّه أقوى أنواع التشبيه وأشرفه، وتصديقاً لما سبق قد رأينا أن هذا اللون من التشبيه يُظهر شخصيته الشيخ تقي الدين بن تيمية في أنصع وأسطع صورة وأبينها.

التوصيات:

وآخرًا تمخضت هذه الدراسة عن هذه التوصيات:

1- لا بدَّ من المزيد من الدراسات حول ابن تيمية، فهو بحر من بحور العلم، يُثري الدارسين، ويُشبع الباحثين في كل جانب من جوانب حياته، وثقافته الواسعة.
2- لا بدَّ من توظيف البلاغة العربية في الكشف عن ذلك العالم العملاق، كما وظف الباحثان أسلوب التشبيه البليغ في الكشف عن شخصية ابن تيمية.
3- لا بدَّ من النهوض بالبلاغة العربية من الدرس الروتيني الجامد، لتدخل معترك الحياة الأدبية، وتستقطر العطر من النصوص الأدبية الشعرية والنثرية، تنشيطًا لعقول الباحثين والدارسين في التراث العربي.

مسرد المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

ابن الآلوسي البغدادي، نعمان خير الدين: *جلاء العينين في محاكمة الأحمدين*، بيروت: دار الكتب العلمية،(د.ت).

ابن الأثير الجزري، أبو الفتح نصر الله بن محمد(1936م). *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر*، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: مطبعة الحلبي.

الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب(د.ت). *إعجاز القرآن*، تحقيق سيد صقر،ط3، القاهرة: دار المعارف.

البزار، الحافظ أبو حفص عمر بن علي (1976م) . *الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية*، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط1، بيروت: دار الكتاب الجديد.

البغدادي ابن جعفر، قدامة (1948م). *نقد الشعر*، تحقيق كمال مصطفى، القاهرة: مطبعة الخفاجي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بطاهر، ابن عيسى(2008). *البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات*، ط1، بنغازي: دار الكتاب الجديدة المتحدة.
ثويني، حميد آدم (2007م) .*البلاغة العربية المفهوم والتطبيق*،ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
الجرجاني، عبد القاهر (1991م). *أسرار البلاغة*،ط2، القاهرة: مطبعة المدني .
ابن الجزري، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن بكر(1998)م. تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، المعروف بتاريخ ابن الجزري، اعتنى بتحقيقه عمر عبد السلام تدمري، ط1، بيروت: المكتبة العصرية
الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (1982م). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، ت:أحمد عبد الغفور عطار، ط3، بيروت: دار العلم للملايين.
ابن حجر العسقلاني (1966م). الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، حققه وقدم له ووضع فهارسه محمد سيد جاد الحق،ط2، القاهرة: دار الكتب الحديثة.
الحملاوي، أحمد بن محمد(د.ت). *زهر الربيع في المعاني والبيان والبديع*، ط1، القاهرة: المكتبة التوفيقية.
الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله(د.ت). معجم *البلدان*، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، بيروت . لبنان: دار الكتب العلمية.
الدراويش، حسين أحمد علي (2005م). *المختصر في علم البلاغة*،ط1، القدس: دار الفكر .
ابن رجب البغدادي، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد (2005م). *الذيل على طبقات الحنابلة*، تحقيق: عبد الرحمن بن علي العثيمين، ط1، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
الرّماني، أبو الحسن علي بن عيسى (1968م). *النكت في إعجاز القرآن، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن*، تحقيق محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام، ط1، القاهرة: دار المعارف.
أبو زهرة محمد (د.ت).*ابن تيمية حياته وعصره . آراؤه وفقهه*، دار الفكر العربي.
السبكي، بهاء الدين (2003م). *عروس الأفراح في شرح المفتاح*،ط1، بيروت : المكتبة العصرية.
السكاكي، محمد بن علي (1987م). *مفتاح العلوم*، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
شمس الدين الذهبي،محمد بن أحمد بن عثمان (د.ت).*معجم الشيوخ*، تحقيق وتعليق: د. روحيّة عبد الرحمن السيوفي، بيروت . لبنان: دار الكتب العلمية.
شيخ أمين، بكري(د.ت). البلاغة العربية في ثوبها الجديد، بيروت: دار العلم للملايين.
الصغير محمد حسين علي (1999). *أصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم*، ط1، بيروت: دار المؤرخ العربي.
الطيبي الإمام، شرف الدين حسين بن محمد (1996م). *التبيان في البيان*، ط1، بيروت: دار الجيل.
عبد الحميد، صائب(د.ت). *ابن تيمية حياته وعقائده*، بيروت . لبنان: الغدير .
ابن عبد الهادي المقدسي، محمد بن أحمد(د.ت). *العقود الدرية في مناقب ابن تيمية*، تحقيق علي بن محمد عمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.
ابن عبد الوهاب المفتي، حسن بن عثمان بن الحسين بن فريد (1993م). خلاصة المعاني، تحقيق عبد القادر حسين، القاهرة: دار الاعتصام.
عتيق، عبد العزيز ،(د.ت). *في البلاغة العربية*، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
أبو عجمية وآخران (1990م).*علوم البلاغة*، عمان: دار الهلال.
أبو العدوس، يوسف(2007م). *التشبيه والاستعارة من منظور مستأنف*، ط1، عمان: دار المسيرة.
العسكري، أبو هلال(1951م). *الصناعتين*، (د.ط)، بيروت: دار إحياء الكتاب العربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلوي، يحيي بن حمزة(2007م). *كتاب الطراز*، بيروت: المدار الإسلامي.

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي(1979). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، ط2، بيروت: دار المسيرة.

العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيي(د.ت) .*مسالك الأبصار في ممالك الأمصار*، أشرف على تحقيق الموسوعة وحقق هذا السفر، كامل سلمان الجبوري، ، بيروت_ لبنان :دار الكتب العلمية.

أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود(د.ت). *المختصر في أخبار البشر*، ط1، بيروت: دار المعرفة.

قاسم، محمد أحمد (2003م): *علوم البلاغة*، ط1، لبنان_ طرابلس، المؤسسة الحديثة.

القطان أحمد، و الزين محمد(1986 م). *شيخ الإسلام أحمد تقي الدين بن تيمية، جهاده . دعوته . عقيدته*، ط1، مطابع القبس، الكويت.

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي(د.ت). صبح الأعشى في صناعة الإنشا، وزارة الثقافة والإرشاد القومي: المؤسسة المصرية.

الكتبي، محمد بن شاكر(د.ت). *فوات الوفيات والذيل عليها*، تحقيق إحسان عباس،(د.ط)، بيروت: دار صادر.

محمد، عاطف فضل (2005 م). البلاغة العربية للطالب الجامعي، ط1، عمان: دار الرازي.

المقريزي تقي الدين، أحمد بن علي:

(د.ت). *المقفى الكبير*، تحقيق: محمد عثمان، دار الغرب الإسلامي.

(د.ت).*السلوك لمعرفة دول الملوك*، قام بنشره محمد مصطفى زيادة، (د.ط).

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(1994م). *لسان العرب*، بيروت، دار صادر.

الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة (1990م). *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها*، ط1، دمشق، دار القلم.

الندوي، علي الحسني أبو الحسن(1978 م). *خاص بحياة شيخ الإسلام، الحافظ أحمد بن تيمية*، تعريب: سعيد اللأعظمي الندوي، ط3، دار القلم، الكويت.

الهاشمي، أحمد (1999م). *جواهر البلاغة*، ضبط وتوثيق، يوسف الصميلي،ط1، بيروت، المكتبة المصرية.

الهمذاني، عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار(د.ت). المعروف بابن القاضي: *تنزيه القرآن عن المطاعن*، بيروت، دار النهضة الحديثة.

ابن الوردي، عمر زين الدين (1970). *تتمة المختصر في أخبار البشر، المعروف بتاريخ ابن الوردي*، إشراف وتحقيق أحمد رفعت البدراوي، ط1، بيروت: دار المعرفة.

قائمة المراجع المرومنة:

Firstly : The Holy Qur'an .

Secondly : The resources and references .

Ibn Al-Anusi Al-Baghdadi , N .(Without being published) .*Jalau' Al-Ainain Fi Muhakamati Al-Ahmadin* – (In Arabic) - ,Beirut , The House of Scientific Books – in Arabic Daru Alkutubu El-Elmiyati (

Ibn Al-Atheeru Jjuzari , Abu Alfateh ,N. (1936) . *The Common Saying IN the Poets' and The Authors' Literature* –in Arabic : AlMathalu Ashshaeu' Fi Adabi Alkatibi Wa Ashaeri) . Investigated by Muhee Eddin Abdul Hameed, Cairo , Alhalabi Printing Press .

Albaqlani , Abu Baker ,M. (without being published) *Eejazu Al-Quran* , investigated by Said Saqr , 3rd edition , Cairo , Knowledge home – in Arabic .-

Albazzar , Alhafeth Abu Hafs ,O. (1976) . *Al-A'lamu Al-Aliyatu Fi Manaqibi Ibn Taimiya. Investigated by Salah Addin Almunjed* – in Arabic , 1st edition , Beirut , The New book Home – in Arabic .-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Al-Baghdadi Ibn Ja'far , Q. (1948) . *Literary Criticism* . Investigated by Kamal Mustafa . Cairo : Al-khufaji Printing Press .

Bataher , Ibn I. (2008) *The Arabic Rhetoric* : Introductions And Applications . 1st edition . Benghazi : The New –United Home of Books-in Arabic .-

Thuwaini , H. (2007) . *The Arabic Rhetoric* : The Concept And Application . 1st edition . The Curriculum Home For Publishing And Distribution – in Arabic .

-Ajjarjani , Ab. (1991) . *Secrets of Rhetoric* . 2nd edition. Cairo : Al-Madani Printing Press .

Ibn Al-jazri , Shamsu Eddin Abu Abdul Allah ,M .(1998) . *Tareekhu Hawadithu Zzamani Wa Abnaehi Wa Wafiyyati Elakabr Wal A'yani Min Abnaehi* – in Arabic – known as The History of Ibn Al-Jazri . Omar Abduu Assalami Tadmuri was interested in investigating it . 1st edition. Beruit : The Temporary Library .

Al-Jawhari , Abu Nasr ,I. (1982) .*Assihah Taju Allughati wa Sihahu Al-Arabiyati* – in Arabic . published by : Ahmad Abdul Ghafur Attar . 3rd edition . Beruit : The Science Home For Millions – in Arabic .

Ibn Hijr ,A. (1966) . *Addurau Alkaminatu Fi A'yani Alma'ti Ethaminati* . –IN Arabic – Mohammad Said Jad Alhaq investigated it and put its index. 2nd edition . Cairo : The Modern Books Dar- in Arabic .

Al-hamalawi , A. (without publishing). *Zahru Rabee' Fi Alma'ni walbayan walbadee'*- in Arabic – 1st edition. Cairo : The Tawfiqan Library – in Arabic

Alhamawi , Abdul Allah ,Sh. (without publishing).*The Countries Dictionary* . Investigated by Fareed Abdul Alaziz Aljundi. Beirut – Lebanon : Dar of Scientific Books –in Arabic .

Addrarawish , H. (2005) . *A Summary in The Science of Rhetoric*. 1st edition . Jerusalem : The Thinking Dar – in Arabic .

Ibn Rajab Al-Baghdadi , Zein Eddin Abu Alfaraj ,A .(2005). *Athail Ala Tabaqati Elhanabela* . Investigated y : Abdul Rahman Ibn Ali Al –Atheemeen . 1st edition . Mekka : Um Alqura University .

Arrumani , Abu Alhasan ,A. (1968) .*Annukat Fi E'jazi Al-Quran , including 3 letters in E'jaz Al-Quran* – in Arabic . investigated by : Mohammad KHALF Allah and Mohammmad Zagloul Salam . 1ST edition . Cairo : The Knowledge Dar – in Arabic .

Abu Zahra ,M. (without publishing) . *The life and Time of Ibn Taimiya* – His Opinions And Knowledge – in Arabic – The Dar of Arabic Thinking – in Arabic .

Asubki , B. (2003) . *Arousu Alafrahi Fi Sharhi Al-Muftah* – in Arabic . Beruit : The Contemporary Library – in Arabic .

Assakaki , M. (1987) . *The Sciences Key* . *1st edition* . Beruit : Dar of The Sciences Books- in Arabic .

Shamsu Eddin Ethahabi , M. (without publishing) *The Shiukh's Dictionary* – in Arabic – Commented and investigated by Dr Ruhiya Abdul Rahman Essiufi . Beruit , Lebanon : The Scientific Books Dar .

-Sheekh Ameen , B. (without publishing) *The Arabic Rhetoric in its New Dress* - in Arabic . Beruit : The Science Dar FOR Millions .

Assagheer ,M. (1999) *Aosoul albayan Alarabi Fi Dou' Al-Quran Al- kareem* . 1ST edition . Beruit : The Arabic Historian Dar- in Arabic

Atteebi Elemam , Sharaf Eddin ,H. (1996) .*Attibyan Fi Elbayan* – in Arabic – 1st edition. Beruit : The Generation's Dar- in Arabic .

Abdul Hameed , S. Ibn Taimiya : His Life And Beliefs . Beruit – Lebanon : Al-Ghadeer .

Ibn Abdul Hadi Almaqdisi , M. *Aloqoudu Edduriyatou Fi Manaqibi Ibn Taimiya*. – in Arabic – Investigated by Ali Ibn Mohammad Emran. Dar of The World of Profits for Publishing And Distributing – in Arabic .

Ibn Abdul Wahhab Elmufti , H. (1993) . *The Vocabulary Coclusion* – in Arabic . Investigated by Abdul Qader Husein , Cairo : Dar El e'tisam – in Arabic .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Ateeq , A : *In The Arabic Rhetoric* – in Arabic – Beruit . Dar Annahda Al-Arabiya for Printing And Publishing – in Arabic .

Abu Ajamiya and others (1990). *The Rhetoric Sciences*- in Arabic . Amman , Dar Elhilal- in Arabic .

Abu Al –Adous , Y. (2007). *The Simile And The Metaphor From An Appealing Perspective* – in Arabic . 1ST edition. Amman : Dar El maseera – in Arabic

Al-Askari , A. (1995) . *The 2 Industries* –in Arabic . Beruit , Dar Ehya' Elkitab Elarabi- in Arabic

Alalawi , Y. (2007) . The Book of Style – in Arabic . *The Islamic Madar* – in Arabic

Ibn Elemad Alhanbali , Abu Alfalah ,A. (1979) . *Gold Particles in A Golden News* – in Arabic . 2nd edition. Beruit: Dar Almaseera – in Arabic

Elomari , Shehab Eddin, A. *Masalik Elabsar Fi Msmalik Elansar* – in Arabic . This encyclopedia was supervised and investigated by Kamel Salman Ejabouri. Beruit – Lebanon : The Scientific Books Dar – in Arabic

Abu Elfida' , I. *The Summary of Humans' News* – in Arabic . 1st edition . Beruit : The knowledge Dar – in Arabic

Qasem , M .(2003) .*The Rhetoric Sciences* – in Arabic – 1st edition – Lebanon –Tripoli : The Modern Institution – in Arabic

Alqattan, A ,Ezzin ,M. (1986). *Sheik Elislam Ahmad Ibn Taimiya : His Jihad , Call and Religion* – in Arabic . 1st edition . Al-Qabas Printing Press – Kuwait

Alqalqashandi , Abu Elabbas ,A . Subhu El-A'sha Fi Sina'ti Elensha – in Arabic – Ministry of Culture And National Guidance : The Egyptian Institution

Al-Kutubi , M. *Fawat Elwafiyat Wathail Aliha* – in Arabic . Ihsan Abbas's investigation. Beruit : Dar Sader – in Arabic

Mohammad , A. (2005) .*The Arabic Rhetoric For The University Student* . 1st edition . Amman , Dar Al-Razi .

Almaqrizi Taqi Eddin , A:

a- *Almoqaffa Alkabeer* – in Arabic - . Mohammad Othman's investigation , The Western Islamic Dar .

b- *The Behavior in Knowing Kings' Countries* – in Arabic- Mohammad Mustafa Ziyad had published it .(without a print (

Ibn Manthour , J. (1994) : The Arab Tongue –in Arabic – Beruit : Dar Sader – in Arabic

Almaidani , Ab. (1990) .*The Arabic Rhetorical : its Principles, Sciences and Arts* – in Arabic . 1st edition . Damascus : The Pen's Dar – in Arabic

Annadawi , A. (1978) . *Specialized in the Life of Sheikh Elislam, Alhafeth Ahmad Ibn Taimiya* – in Arabic . Arabisaization by Said Ela'thami Ennadawi . 3rd edition , The Pen's Dar – in Arabic , Kuwait .

Al-Hashimi , A. (1999) . *The Rhetoric's Jewels* – in Arabic – Documented and regulated by Yousef Essameeli . 1st edition. Beruit : The Egyptian Library – in Arabic

Alhamathani , Abdu Jabbar Ibn Ahmad Ibn Abdu Jabbar Known as Ibn Alqadi : *Tanzeeh El-Quran an Elmata'n* – in Arabic . Beruit : Dar Ennahdati Elarabiyati – in Arabic

Ibn Elwardi , O. (1970) *The Continuation of The Summary of Human's News Known as The History of Ibn Elwardi*. –IN Arabic – supervision and investigation : Ahmad Rifa't Elbadrawi . 1st edition. Beruit : The Knowledge Dar – in Arabic.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of IUG Journal of Humanitarian Research is the property of Islamic University of Gaza and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com